

# التعلم التعاوني

1. تعريف التعلم التعاوني .
3. العناصر الأساسية للتعلم التعاوني .
4. أهداف التعلم التعاوني .
5. الشروط الواجب توافرها في التعلم التعاوني .
6. دور المعلم في التعلم التعاوني .
7. فوائد التعلم التعاوني .
8. أسباب تميز التعلم التعاوني عن الطرق التقليدية الأخرى .
9. المهارات التعاونية.
10. استراتيجيات التعلم التعاوني .
11. خطوات تنفيذ نشاط التعلم التعاوني .
12. نماذج تطبيق التعلم التعاوني .
13. خصائص التعلم التعاوني .
14. معوقات استخدام التعلم التعاوني .

## تعريف التعلم التعاوني:

تعود فكرة استخدام التعلم التعاوني في التدريس إلى سنة (1949) عندما نادى بها (دوتيش) DEUTESCH كأسلوب بديل للتعلم التنافسي التقليدي، الذي ينصمّن الشرح والعرض من قبل المعلم لتلاميذ الصف بأكمله، والتعلم التعاوني الذي يتعاطم الاهتمام به منذ أكثر من عقدين ليس تعلمًا للتعاون بل تعاونًا للتعلم، حيث يناقش الطلاب في المجموعات التعاونية بعضهم البعض، ويقارنون تصوراتهم ويتبادلون الحلول فيما بينهم، مما يؤدي إلى تنمية مهارات القيادة الجماعية

## تعريف التعلم التعاوني

هو أحد أشكال ونماذج التعلم الثلاثة الرئيسية: الفردي، الجماعي (التنافسي)، التعاوني، يتطلب من الطلاب العمل بعضهم مع بعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضًا من خلال توزيع طلاب القسم إلى مجموعات تعاونية غير متجانسة تعمل بشكل تعاوني لإنجاز مهمة تعليمية بناءً على مدى جودة وإتقان أداء كل فرد في المجموعة لما كلف به من عمل تحدده المجموعة كما تختار كل مجموعة من بينها من يمثلها لعرض ما قامت به المجموعة أمام المجموعات الأخرى ويقتصر دور المعلم على التوجيه والتنظيم العام لعمل هذه المجموعات وإعطاء التغذية الراجعة عند الحاجة لكافة المجموعات وتقديم التعزيز بشكل جماعي . وفي أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية .

\* يقوم التعلم التعاوني على مبدأ \*تغرق معا أو ننجو معا\* وفيه يعد المعلمون الدروس بحيث يعمل الطلاب بعضهم مع بعض لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد لتحقيق أهداف مشتركة ، مردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها، وفي داخل ذلك العمل التعاوني دور محدد لكل فرد من أفراد المجموعة ونجاح كل فرد داخل المجموعة في أداء دوره بدعم ومساندة الآخرين، يصب في خانة نجاح المجموعة ككل في إنجاز المطلوب. التعلم التعاوني لا يتطلب من القائمين به وعليه نفقات إضافية أو تجهيزات تكنولوجية ، أو تغييرات كبرى في التنظيم المدرسي، بل يتطلب أناسا متحمسين مخلصين من طلبة ومعلمين وإداريين عقدوا العزم على التعاون لإنجاح عملية التعلم وتحسين مخرجات التعليم .

## مجموعات التعلم التعاوني:

1.مجموعات مختلطة

## العناصر الأساسية للتعلم التعاوني

لكي يكون التعلم تعاونيا لا بد ان تتوفر عدة عناصر:

- 1- الاعتماد المتبادل بإيجابية بين أفراد المجموعة وهذا يتطلب تخصيص مكافأة تمنح على أسلوب العمل بين أفراد المجموعة ، وعلى تعاونم بعضهم مع بعض في التعلم ولا تكون المكافأة على العمل الفردي داخل المجموعة .
- 2- المحاسبة الفردية: بمعنى أن تقدير العمل النهائي للمجموعة يتم بناء على مدى جودة وإتقان أداء كل فرد في المجموعة لما كلف به من عمل.

## أهداف التعلم التعاوني

- زرع روح التعاون بين المتعلمين .
- تطوير مهارات المتعلمين وارتقاؤهم لمستوى أفضل .
- تفجير الطاقات العقلية الكامنة لدى المتعلمين .
- تحمل المسؤولية .
- اتخاذ القرار السليم .
- القدرة و الجرأة على النقاش والحوار البناء .
- إتقان مهارة فن الاستماع المعاملة وكيفية التعامل مع الآخرين ، والرد بطريقة مهذبة .
- استنتاج المعلومات .
- المنافسة الشريفة التي تولد الطاقة عند المتعلم .

## الشروط الواجب توافرها في التعلم التعاوني

عند إتباع أسلوب التعلم التعاوني يلزم إتباع الشروط التالية :

- 1- أن يكون جنس الجماعة من فئة واحدة .
- 2- أن يكون كل عضو في الجماعة مسؤولا وله مهمة .
- 3- يفضل أن تكون الجماعة من مختلف القدرات .
- 4- ألا يزيد حجم الجماعة في التعلم التعاوني عن ستة متعلمين .
- 5- أن يكون للمتعلم إيجابية في العمل مع زملائه داخل الجماعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة ككل .
- 6- أن يتوافر الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أعضاء الجماعة .
- 7- إتاحة الفرصة للتفاعل المباشر بين أفراد الجماعة .
- 8- الاستفادة القصوى من إمكانيات ومهارات كل عضو من أعضاء الجماعة .
- 9- أن تتحقق الأهداف ومهارات العمل الجماعي بين أعضاء الجماعة .
- 10- تحديد فنيات التعلم التعاونية التي يتم استخدامها وفقا لطبيعة الموقف التعليمي .

## دور المتعلم في التعلم التعاوني

يختلف دور الطلاب في استراتيجيات التعلم التعاوني عن التدريس التقليدي لأنه قد تغير من دور المستمع السلبي إلى دور الباحث المتعاون و النشط ويتمثل دور ه في ما يلي :

### -القائد-

إنه مسؤول عن توجيه أعضاء الفريق لتحقيق أهدافهم.

### -المرجم-

إنه الشخص الذي يوضح فهم أعضاء المجموعة وتعلمهم للدورة، ويطلب من الجميع التوضيح للتأكد من أن كل فرد في المجموعة يفهم.

### المحرر

كلما حدثت المناقشة، كان يكتب ويسجل من أجل إيجاد حل للمشكلة الرياضية المثارة.

## -المراقب-

إنه الشخص الذي يضمن أن الفريق يتجه نحو الهدف وأن كل شخص يقوم بدوره.

## -المتحدث-

هو الشخص الذي يتحدث نيابة عن المجموعة ويناقش عملهم، ويلتزم الباحثون بهذا التقسيم في استراتيجية التعلم التعاوني المتبعة في هذه الدراسة، لأنه من المهم أن يشارك الطلاب بفاعلية وتحفيزهم على طرح الأسئلة وطرح الأفكار والاستمرار في حل المشكلات المقترحة وتحقيق أهدافهم تحت إشراف وإرشاد المعلم

كما يتطلب نجاح استراتيجية التعلم التعاوني من الطلاب الالتزام بإرشادات المعلم والتعاون الجاد الفردي، واستخدام الخبرات السابقة واللاحقة، والتحمس للتعلم والعمل الجاد والتفاعل النشط في إطار العمل الجماعي التعاوني.

## دور المعلم في التعلم التعاوني

دور المعلم في التعلم التعاون هو الموجه والمتابع للمتعلمين داخل ورشة العمل، فهو القائد المسير للدرس التعاوني من خلال تخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات المختلفة كتنظيم البيئة التعليمية المناسبة، وطرح الأنشطة التعاونية التي تساعد الطلاب على التحول والانتقال من تعلم القسم إلى تعلم في جماعة معينة، فهناك مهام يقوم بها المعلم قبل، وأثناء، وبعد الدرس التعاوني وهي كالتالي:

- \* يختار الدرس المناسب للتعلم التعاوني
- \* يحدد خطة سير الدرس التعاوني والوقت المناسب لكل خطوة من خطوات الدرس التعاوني .
- \* يحدد المهارات التعاونية التي ستعمل بها من خلال مجموعات العمل أثناء العمل التعاوني .
- \* يساعد الطلبة على اكتساب سلوكيات "عمل جماعي" إيجابية.
- \* يوزع الطلبة في مجموعات بحيث يضمن التنوع في قدرات المجموعة الواحدة.
- \* يغير ترتيب القسم بحيث يسهل عمل المجموعات.
- \* ينجز بطاقة عمل مناسبة للدرس بحيث تكون شاملة لجميع عناصر الدرس .
- \* يوفر الوسائل التعليمية المناسبة للدرس التعاوني .
- \* يحدد الملاحظات على بطاقات حسب كل مجموعة
- \* يوفر بطاقة المعالجة التي توزع نهاية الدرس التعاوني ليسجل أعضاء المجموعة الإيجابيات والسلبيات التي استنتجوها أثناء العمل.

## دور المعلم أثناء الدرس التعاوني

- 1\* تشكيل الطاولة داخل القسم.
- 2\* توزيع الطلاب على مجموعات العمل حسب الفروق الفردية: "ممتاز - جيد جدا - جيد - ضعيف."
- 3\* توزيع الأدوار على أعضاء المجموعة: "قائد - مقرر - ملخص - مشجع"
- 4\* شرح الأهداف التي ستحقق في الدرس.
- 5\* إعطاء كل عضو في المجموعة رقم أو اسما معنا.
- 6\* يدعم ويشجع الطلبة الخجولين وغير المشاركين.
- 7\* يتفقد المجموعات ويتابعهم.
- 8\* يراقب يصغي و يوجه أثناء التجول بين الافواج .
- 9\* يشارك المجموعات أثناء العمل على تقريب المعلومات.

- 10\* يوزع بطاقة المعالجة على المجموعات في ورش العمل لتسجيل النتائج الإيجابية والسلبية في المجموعة التعاونية.
- 11\* مناقشة المجموعات في الدرس والوصول للأهداف المحددة.
- 12\* يلخص ويوجز العمل الذي تم في مجموعات.
- وتلخيص الدرس.

## دور المعلم بعد الدرس التعاوني

- 1- متابعة بطاقة العمل ومقارنتها بالدروس الماضية وملاحظة مقدار تحسن أعضاء المجموعة وتطور قدراتهم العقلية .
- 2- متابعة بطاقة الملاحظة التي سجلت فيها نشاطات الطلاب من عمل ومهارات
- 3- متابعة بطاقة المعالجة لأنها تبين وتثبت اتفاق المجموعة أو عدم اتفاقها لأن أعضاء المجموعة هم الذين يسجلون النتائج من خلال العمل المكلف به فالمجموعة التعاونية مجموعة اتفق أعضاؤها على العمل معا و ملزمون بالغايات المشتركة المتمثلة في تحقيق أقصى درجات النجاح لأنفسهم ولزملائهم، عكس المجموعة الزائفة التي يكلف أعضاؤها بالعمل معا لكن ليس لديهم اهتمام بتنفيذ الخطة، يجتمعون دون الرغبة في العمل معا أو حتى مساعدة بعضهم البعض لتحقيق النجاح وغالبا ما يعطل أعضاءها إنجازات بعضهم البعض، ناهيك عن ضعف التواصل بينهم و تضليل بعضهم البعض .

## فوائد التعلم التعاوني

- 1- احترام أعلى للذات واكتساب مهارة المناقشة المفيدة واسلوب التواصل والحوار .
- 2- مراعاة الفروق بين الأفراد في العمر، ومراحل التطور المعرفي ، والاتجاهات ، والدوافع ، والقدرات ، والاهتمامات ، والأنماط المعرفية ، والخلفيات الثقافية ، إلخ.
- 3- اكتساب مهارات تعاونية ومزيد من السلوكيات و التوافق النفسي الإيجابي للمجموعة
- 4- التذكر لفترة أطول ومزيد من الدافعية للتعلم .
- 5- تنمية القدرة على حل المشكلات الناتجة عن سوء التفاهم بين أعضاء المجموعة وخلق أجواء عاطفية إيجابية بين أفرادها
- 6- التعود على النقد القائم على الحجة والبرهان .
- 7- المساهمة في حل المشكلات الانضباطية كالغيابات وقلة الاهتمام
- 8- يلغي دور المعلم المتسلط والطرق التقليدية في التدريس .

## أسباب تميز التعلم التعاوني عن الطرق التقليدية الأخرى

- يتميز التعلم التعاوني عن الطرق التعليمية التقليدية الأخرى لعدة أسباب منها :
- 1-أن أهداف الجماعة تنصب نحو خلط كل فرد مع الآخرين لبلوغ أجود الأعمال وأفضلها.
- 2- جميع الأفراد يشتركون مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية .
- 3- يلاحظ المعلم الجماعات ويقدم لهم التغذية الراجعة ليعملوا سويا .
- 4- التفاعل بين الأفراد يساعد على المواجهة والمقابلة .
- 5- يكون الاتجاهات الإيجابية نحو مجال الدراسة، ويساعد على الصحة النفسية للأفراد مما يجعلهم أكثر إسهاما في المجتمع وأسرع في بلوغ النضج الانفعالي .
- 6- مناسبة لأية واجبات تعليمية وبخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم وحل المشكلات واستحياء الإجابات وصنع القرار .
- 7- كما أنه يساعد على التواصل و الفهم الصحيح للموقف بالنسبة للمتكلم والمستمع و التعرف على وجهات نظر الآخرين.

## المهارات التعاونية

من هذه المهارات :

## 1. التشكيل :

وهي أولى المهارات لتأسيس مجموعة عمل للتعلم التعاوني.

## 2. العمل :

وهي المهارات المطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة في إنجاز المهمة والمحافظة على علاقات فاعلة بين الأعضاء .

## 3. الصياغة:

وهي المهارات المطلوبة لبناء مستوى أعمق من الفهم للمواد التي تدرس لإثارة استخدام استراتيجيات عمليات التفكير العليا ولزيادة درجة الإتقان وتذكر المادة المقررة لفترة طويلة. وتأتي عادة في نهاية الدرس .

## 4. التخمين :

وهي المهارات اللازمة للانخراط في المناقشات الأكاديمية بغرض إثارة تصور المفاهيم للمادة المدروسة، وإثارة التضارب الإدراكي، والدراسة عن مزيد من المعلومات، وطرح المسوغات التي تستند إليها الاستنتاجات. وهي الأكثر صعوبة وتعقيدا.

## استراتيجيات التعلم التعاوني:

تم تطوير عدد من استراتيجيات التعليم التعاوني والتي كثر استخدامها في المدارس بمعظم أنحاء العالم، ومن هذه الإستراتيجيات ما يلي :

### 1- إستراتيجية الفرق الدراسية

- أ - يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي .
- ب - تتكون كل مجموعة من (3-5) طلاب .
- ج - يقوم المعلم بتقديم الدرس في بداية الحصة لجميع الطلاب في الفصل .
- د - يتعاون طلاب كل مجموعة فيما بينهم، ويساعد كل منهم الآخر، بهدف التمكن من المادة العلمية التي يقدمها المعلم .
- هـ - يتم تطبيق اختبار تحصيلي لجميع الطلاب، على أن يؤديه كل تلميذ منفردا دون مساعدة من الآخرين .
- و - تقارن درجة كل تلميذ في الاختبار بدرجة في الامتحان السابق والفروق بينهما تضاف إلى الدرجة الكلية للفريق .
- ز - الفريق الذي يصل إلى المستوى الذي حدده المعلم مسبقا، يحصل على جائزة معنوية أو مادية .
- ح - يتم إعادة تكوين المجموعات كل فترة زمنية .

### 2- إستراتيجية فرق الألعاب والمباريات :

- أ- تقسيم الطلاب إلى مجموعات متباينة.
  - ب - تتكون كل مجموعة من (3-5) طلاب .
  - ج - يقوم المعلم بتقديم الدرس في بداية الحصة لكل طلاب في الفصل .
  - د - يتعاون طلاب كل مجموعة فيما بينهم، للتمكن من المادة العلمية التي يقدمها المعلم في بداية كل حصة .
  - هـ - تدخل كل مجموعة في مباريات مع المجموعة الأخرى .
  - و - يغير المعلم أعضاء المجموعات أسبوعيا لإعطاء الفرصة للطلاب ذوي القدرات المحدودة للرفع من مستوى تحصيلهم في المادة العلمية .
  - ز - يقوم المعلم بتسجيل الدرجات الأسبوعية لكل الفرق المتنافسة .
- الفريق (المجموعة) الذي يصل إلى المستوى المطلوب الذي حدده المعلم مسبقا، يحصل على جائزة مادية أو معنوية .

### 3- إستراتيجية الأحمية المتقطعة :

#### وتتمثل خطواتها فيما يلي :

- أ -يقوم المعلم بتشكيل المجموعات غير متجانسة وإعداد المعلومات الفرعية والرئيسة لها، بحيث يكون عدد كل مجموعة على حدة مساويا لعدد المهام الفرعية، وتسمى هذه المجموعات بالمجموعات الأساسية .
- ب - يقوم المعلم بالتأكد على الطلاب بأن كل تلميذ ستوكل له مهمة تعليمية فرعية محددة .
- ج - يوزع المعلم على الطلاب الأدوار والمهام التي سيقومون بتنفيذها، فيوكل لكل مجموعة قائد و مقرر وناقد ومسج ."
- د - يجتمع الطلاب ذوو المهمة الفرعية الواحدة في مجموعة واحدة تسمى " مجموعة الخبراء EXPERT GROUP " لتعليم المهمة الفرعية الموكلة إليهم عن طريق الحوار والمناقشة التي يشترك فيها جميع أفراد المجموعة، وبالتالي يتوصلون إلى حلول ومقترحات، يقومون بتدوينها .

هـ - يعود كل متعلم إلى مجموعته الأساسية، حيث يقوم بنقل ما تعلمه مع مجموعة الخبراء إلى مجموعته الأساسية، وفي الوقت نفسه يتعلم منهم ما تعلموه هم أيضا في مجموعة الخبراء الخاصة بهم .  
و - يتم تقويم الطلاب باستخدام اختبار فردي، وتضاف درجة كل تلميذ إلى درجة مجموعته التي يحصل أفرادها على أعلى الدرجات .  
ز - تحصل المجموعة الفائزة على جائزة مادية أو معنوية .

#### **4- إستراتيجية الاستقصاء الجماعي :**

وتتمثل خطوات هذه الإستراتيجية فيما يلي :

##### **المرحلة الأولى :**

يحدد فيها المعلم مع الطلاب الموضوع الرئيس والموضوعات الفرعية للدرس، ثم يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 2-6 أفراد .

##### **المرحلة الثانية :**

وفيها يتعاون المعلم مع الطلاب، والطلاب بعضهم مع بعض، للتخطيط لكيفية قيام الطلاب بالدراسة وجمع المعلومات عن الموضوعات الفرعية للدرس، وتقسيم العمل بين الطلاب لضمان التكامل بين أعمالهم والتأكيد على الطلاب بإمكانية تطبيقهم للمعرفة التي توصلوا إليها في مواقف جديدة .

##### **المرحلة الثالثة :**

وفيها يحدد المعلم للطلاب مصادر المعرفة المتعددة - سواء داخل المدرسة أو خارجها - التي تساعدهم في جمع المعلومات اللازمة لفهم واستيعاب الموضوع الرئيس كما يقوم الطلاب بجمع المعلومات في صورة مشروع جماعي من مصادر المعرفة، ويقوم المعلم بمراقبة الطلاب ومتابعة سلوكياتهم أثناء العمل .

##### **المرحلة الرابعة :**

وفيها يتم ما يلي :

1- يقوم الطلاب بتحليل وتقويم المعرفة التي حصلوا عليها .

2- تقدم المجموعات تقارير عن المعرفة والمعلومات التي جمعوها ونتائج تحليلهم لها .

##### **المرحلة الخامسة :**

وفيها تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام بقية المجموعات في الفصل .

##### **المرحلة السادسة :**

وفيها يتم تقويم التقارير التي أعدتها المجموعات وكذلك تقويم التعلم للأفراد من خلال الأفراد أنفسهم حيث تقوم المجموعات بعضها بعضا وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .

#### **5- إستراتيجية التعلم معا :**

أ- يتم تحديد الأهداف التعليمية والإجرائية .

ب- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد المجموعة الواحدة من المجموعات ما بين 4 - 6 طلاب مختلفي القدرات والتحصيل .

ج- يضم المجموعات بحيث يجلس أفراد كل مجموعة في مواجهة بعضهم بعضا أو على شكل دائري وذلك حسب طبيعة الفصل ومساحته .

د - يقسم المعلم موضوع كل درس إلى مهام فرعية، حيث تقدم للطلاب في شكل أوراق عمل، وعلى الطلاب تنفيذ هذه المهام .

هـ - يحدد المعلم دورة لكل فرد في المجموعة فيحدد لكل مجموعة رئيس ومستوضح ومقرر ومراقب ومنظما .

و - يقدم المعلم للطلاب المهام المراد القيام بتنفيذها بشكل جماعي .

ز- يتم تغيير الأدوار كل حصة، بحيث يمارس كل طالب الأدوار المختلفة .

ح - بحث المعلم طلاب كل مجموعة على المناقشة الجماعية والتفاعل بعضهم مع بعض في المهام المكلفين بها دون حدوث ضجيج أو شغب داخل الفصل .

ط - يراقب المجموعات أثناء الحوار والنقاش الذي يدور بين أفراد كل مجموعة لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم وملاحظة سلوكياتهم أثناء قيامهم بتنفيذ مهامهم .

ي - يؤكد على الطلاب على أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء المجموعة بأكملها وبالتالي يساعد الطلاب بعضهم بعضا، كما أن ذلك لا يمنع تقويم أداء كل فرد في المجموعة ، ويمنح درجة معينة زمن ثم يتحمل كل فرد مسؤولية تعلم زملائه في المجموعة من ناحية ، ومسؤولية تعلم نفسه من ناحية أخرى .

ك - يتدخل المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى أي مجموعة كان يجب على أسئلة ويرد على الاستفسارات ويحل المشكلات التي تعوق الطلاب عن إنجاز المهام المكلفين بهما .

ل - يطلب المعلم من طلاب المجموعة التي تنتهي من تنفيذ مهامها مساعدة المجموعة التي لم تنته بعد ، حتى يتسنى للجميع التعاون بعضهم مع بعض .

م - يطلب المعلم من كل مجموعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي تحصل عليها، وان تعد تقرير يتضمن ما قامت به المجموعة وما توصلت إليه .

- ن - تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى . س- يطلب المعلم من كل مجموعة أن تبدي رأيها في التقارير التي تعرضها المجموعات الأخرى .  
ع -يقوم المعلم بتقويم أداء المجموعات للوقوف على مدى تنفيذها للمهام المكلفة بها .  
ف - يحدد المعلم أفضل المجموعات في الفصل من حيث تنفيذ المهام ، الإدارة ، والمناقشة الجماعية الجيدة .  
ص - يمنح المعلم المجموعات التي تحصل على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية .

## **خطوات تنفيذ نشاط التعلم التعاوني :**

### **أ- تحديد الهدف من التعلم التعاوني :**

فتحديد الهدف يعمل على تحديد الناتج والسلوك المتوقع في نهاية ذلك النشاط، فشكل الناتج أو العمل النهائي يجب أن يتم ذكره بشكل واضح منذ البداية، وتحديد الأسلوب اللازم لكل ناتج، ومقدار التحسن المتوقع لكل مجموعة كمياري لتوجيه أداها بالإضافة إلى إعطاء إرشادات داله على التقدم المقبول، والتوضيح بأمثلة أثناء تقديم الهدف ، ثم التأكد من حصول الفهم وتوظيف الإرشادات وتهينة الجو التعاوني من خلال المشاركة الفاعلة ما بين أفراد كل مجموعة، والابتعاد عن الأسلوب التنافسي، بالإضافة إلى القيام بعملية التصحيح إذا دعت الحاجة.

### **ب- تنظيم النشاط المطلوب في العمل التعاوني .**

ويتضمن ذلك :

#### **\*حجم المجموعة :**

حيث يتحدد حجم المجموعات وعدد الطلبة المشاركين في كل مجموعة وفقا لنوع النشاط، أو العمل المطلوب القيام به، وتتراوح أعداد أفراد المجموعات بين (4-6)، ولكل حجم من أحجام المجموعات مزايا وخصائص، حيث يسهل إدارة المجموعات قليلة العدد، وينصح بتشكيل تلك المجموعات عند البدء بالتعلم التعاوني، وبالنسبة لطريقة تشكيل المجموعات فيمكن أن يتم ذلك بطريقة عشوائية، إذ الانتقال العشوائي يؤدي إلى تكوين مجموعات غير متجانسة من ذوي القدرات المختلفة والتحصيل المتفاوت، كذلك يمكن أن يترك المعلم الطلبة في اختيار أفراد المجموعات .

#### **\* تحديد الوقت لعمل المجموعات :**

إن تحديد الوقت لعمل المجموعات أمر ضروري جدا، لتشارك في إنجازاتها وإسهاماتها وهذا الزمن يستخدم للتقارير الجماعية، والمناقشة لكل الصف واستخلاص المعلومات؛ لربط خبرات عمل كل مجموعة بالناتج النهائي .

#### **\* تقسيم العمل داخل المجموعات :**

يعد تقسيم العمل داخل المجموعات من أهم الأبعاد المهمة للتعلم التعاوني الذي لا يشاركه فيه معظم طرق النقاش الجماعي، فالتخصص بالعمل يشجع المسؤولية ومشاركة الأفكار وتبادلها، الذي يميز النشاط الفعال للتعلم التعاوني، وثمة بعض الأدوار التعاونية الأكثر شيوعا والوظائف الخاصة بها، التي يمكن توزيعها داخل المجموعات .

#### **\* تقديم التعزيز والمكافآت :**

وذلك لضمان استمرارية الدارسين في العمل وأداء النشاط المنوط بهم لتحقيق الهدف .

#### **\* مراقبة أداء المجموعة :**

مراقبة المعلم الدائمة لأداء المجموعة أمر ضروري لاكتشاف الصعوبات والمشاكل التي قد تعترض أداء أفراد المجموعات، ولتقديم التشجيع لهم في الوقت المناسب لدفعهم إلى العمل بشكل أكثر فعالية .

#### **\* استخلاص النتائج والمعلومات :**

حيث يتأكد المعلم من تحقيق كل مجموعة الأهداف النشاط التعاوني المحددة، ومناقشة النتائج التي أمكن التوصل إليها .

يتبين مما سبق أن التعلم التعاوني يحتاج إلى التخطيط وتنفيذ الإجراءات بشكل سليم وذلك للتمكن من تحقيق الأهداف المحددة، كما يتطلب أيضا تحديد الأساليب التي يتم من خلالها تنفيذ النشاطات التعاونية، مع الأخذ بعين الاعتبار دافعية الطلبة وميولاتهم وقدراتهم والمهارات التشاركية اللازمة لتحقيق تعلم فعال .

## **نماذج تطبيق التعلم التعاوني :**

هناك أربعة نماذج تتبعها المؤسسات التعليمية في تطبيق التعليم التعاوني وهي :

### **النموذج التبادلي**

ووفقا لهذه الصيغة يبادل الطالب بين التفرغ للدراسة والتفرغ للعمل لفترات عمل متساوية وهنا يكون الشائع أن يعود الطالب إلى مؤسسة العمل لفصول متتالية وبخاصة الطالب الذي يعمل في وظيفة ذات علاقة مباشرة بتخصصه .

كما أن الشائع أن يدفع للطالب مقابل عمله هذا ، ويوجد هذا النوع من برامج التعليم التعاوني في المؤسسات التعليمية كما أنها الصيغة التي بدأ بها أصلا" التعليم التعاون، وهي الأكثر شيوعا وتهدف إلى التطوير المهني للطالب .

## **النموذج الميداني**

في هذه الصيغة يقوم الطلاب بالواجبات العملية كمجموعة خلال فترة محدودة من الوقت لا تزيد عن مرة في السنة خلال العام الدراسي. وخلافا لما عليه الأمر في النموذج التبادلي؛ فإن الطلاب المشاركين في التعليم التعاوني وفقا لهذا النموذج لا يعودون في الغالب لمؤسسة العمل المشاركة في فصول متتالية. كما أن الأعمال التي يقوم بها الطلاب يمكن أن تكون مدفوعة الأجر ويمكن أن تكون تطوعية. غير أن الشائع في هذا النموذج أنها تطوعية .

ويوجد هذا النوع من برامج التعليم التعاون في المؤسسات التعليمية أما هدف البرنامج فيمكن أن يكون هو التطوير المهني أو الشخصي للطالب .

**النموذج المتوازي** يحضر الطلاب المشاركون في برنامج التعليم التعاوني وفقا لهذه الصيغة الدراسية الأكاديمية جزءا من اليوم، ويعملون جزئيا في الجزء الآخر من اليوم في مؤسسات العمل. ولهذا فإن طبيعة هذه الصيغة تتطلب أن تكون الوظائف التي يعمل فيها الطلاب قريبة نسبيا من مكان الدراسة، كما أنها وظائف مدفوعة الأجر غالبا ويستمر الطلاب في العمل الفصول متتالية، كما أن الوظائف التي يعملون بها ذات علاقة مباشرة بدراساتهم .

وتنتشر هذه الصيغة غالبا في مؤسسات التعليم العالي والتكوين والتي تكون مركزة بشدة على التطوير المهني للطلاب .

## **نموذج اليوم المطول**

يعتبر هذا النموذج عكس سابقه، حيث يحضر الطلاب الدراسة جزئيا (غالبا في الفترة المسائية من اليوم)، ويعملون بنظام عمال اليوم الكامل أو الجزئي في أول اليوم. وهذه الصيغة جذابة لمجموعات الطلاب الأكبر سنا؛ الذين لديهم رغبة في مزيد من التعليم للاستفادة منها في الترفيات والتطوير الشخصي. ويعود تطبيق أي من هذه النماذج أو تطبيق نماذج معدلة منها إلى طبيعة كل مؤسسة تعليمية، وتبني نموذج أو آخر أو صيغ مدمجة من نماذج أو أكثر يتأثر بشكل كبير بمجموعة من الخصائص التي تتميز بها كل مؤسسة تعليمية، مثل موقع المؤسسة التعليمية، وطبيعة التركيبة الطلابية ومدى استقرارها، وأهداف البرنامج التعاوني، ونوع المناهج التي يطبق فيها التعليم التعاوني .

## **خصائص التعلم التعاوني:**

تتمثل خصائص التعلم التعاوني فيما يلي :

- 1- يتم تنفيذه من خلال مجموعة من الإستراتيجيات وليس من خلال إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه عن إستراتيجيات التدريس الأخرى.
- 2- مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية، حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتوصل إلى تحقيق الأهداف .
- 3- يقوم الطالب في مجموعته بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دورة التدريس والتعليم في آن واحد بدافعية ذاتية، وبالتالي فإن الجهد المبدول في الموقف يمكن أن يؤدي إلى بقاء أثر التعلم وانتقاله .
- 4- للمهارات الاجتماعية النصيب الأكبر في إستراتيجية التعلم التعاوني وقد يكون هذا غير متوافر بنفس الدرجة في إستراتيجيات أخرى .
- 5- يقدم التعلم التعاوني فرص متساوية تقريبا للطلاب للنجاح
- 6- التعلم التعاوني تعلم فعال فهي إستراتيجية تحقق كافة أنواع ومستويات الأهداف التربوية بفاعلية وكفاءة.
- 7- يؤدي إلى تجانس أفراد المجموعة الواحدة بغض النظر عن التباينات أيا كانت، فالكل يعمل معا يجمعهم ويدفعهم تحقيق أهداف.
- 8- يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ، وهنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه، بل يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم .

## **تقويم مجموعات التعلم التعاوني**

إن الهدف الذي يصب التلاميذ لتحقيقه من وراء استخدام التعلم التعاوني هو هدف تربوي وله صيغة تحصيلية، لكنه يتسم بصفة جماعية لا الفردية، وينبغي أن تكون النتائج مشتركة بين أفراد المجموعة، أي يجب أن يحس



جميع أعضاء المجموعة أن لديهم دور في تحقيق النتائج. ويرى أنه ينبغي تقويم المجموعات كوحدات عاملة لا كأفراد يتنافسون للحصول على علامات أعلى، أو على استحسان المعلم، إذ ينبغي تقويم الوحدة بناءً على إتقان التلاميذ المادة الدراسية، وعلى قدرتهم في العمل مع مجموعة، وقد تشكل هذه البيانات جزءاً من تقويم العلامات أو كلها، وقد تتضمن تعيين العلامة المعايير الآتية

- هل المشروع كامل ومضبوط؟ -

هل المشروع حديث جداً في معلوماته؟ -

هل أسهم كل عضو في المجموعة في إنجاز المهمة أو حل المشكلة المعروضة؟

- هل دقت المجموعة بشكل جيد المعلومات والبيانات المقترحة للإجابة؟

- هل هذا جهد جيد من قبل المجموعة؟

وهل أعضاء المجموعة مقتنعون بالعمل المنجز؟ -

وقد يتضمن النموذج الآخر للتقويم تعيين المعلم علامة للمجموعة معتمدة على تقويم المجموعة وملاحظات المجموعة، أو جودة الإنتاج أو كليهما، ويحصل كل عضو من المجموعة على العلامة نفسها. ويمكن تقويم تقويم تعلم التلاميذ ضمن مجموعات التعلم التعاوني - :

مجموع الدرجات الفردية للأعضاء (الدرجة الكلية): تجمع درجات أعضاء المجموعة وكل عضو يأخذ هذا المجموع الكلي

- الدرجة الفردية: يأخذ الأفراد اختباراً فردياً ويصحح ويأخذ كل فرد الدرجة التي يحصل عليها في الاختبار

- درجة الإتقان: يأخذ الأفراد اختباراً فردياً، فإذا أجاب التلاميذ على (60%) من عدد الأسئلة المقترحة نضيف

(5) نقاط للمجموعة، وإذا قل عن (60%) لا نضيف شيئاً.

الدرجة العشوائية: يصحح الاختبار الفردي لجميع أعضاء المجموعة، ويختار المعلم درجة عشوائية تعطى لجميع أعضاء المجموعة .

## معوقات استخدام التعلم التعاوني في مدارسنا:

1- ضيق الفصول في كثير من المدارس سيما المستأجرة منها .

2- الجدول التقليدي للدروس والحصص اليومية حيث إنه لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب مع المستلزمات في أسلوب التعلم التعاوني .

3- عدم وجود التجهيزات المدرسية الضرورية مثل أدوات ومواد ومصادر للتعلم.

4- عدم توفر الوعي الكافي لدى المعلمين وأولياء الأمور الطلاب بفاعلية هذا النوع من التعلم .

## ومن المعوقات الخاصة بالمعلم :

\* ضعف تأهيل المعلم وتدريبه .

\* ضيق وقت المعلم .

\* الرهبة وعدم توفر العزيمة لدى المعلم .

\* عدم وضوح العناصر الأساسية للتعلم التعاوني للمعلم .

\* ضيق أفق المعلم .

ينبغي على المعلم يحاول إلى غرس روح العمل والمبادرة وتنميتها و أن يصل المعلم بالمتعلمين الى الحد الذي يسمح لهم بالشعور بأن التنظيم تنظيمهم والجهد جهدهم والمسؤولية مسؤوليتهم .